كانون اول ١٩٨٥
198512 uu_0001a_2

أصحاب السماحة

اسمحوا لي بتوجيه تحية إكبار، وإعجاب لرفيقاتي .. عنيت زوجات

وأمهات وأخوات المعتقلين والمخطوفين ..

أخواتي الصامدات اللواتي تحمّلن الهموم واللواتي لم تفتر عزيمتهن

عن الاستمرار في المطالبة من أجل إطلاق سراح كل المخطوفين، في زمن،

لم تتوهّن فيه كبرياؤهن، بأنّ بلدنا، وشعبنا، وأولادنا، تعرضوا،

ويتعرّضون، لأبشع أشكال القهر والعدوان: تغييب أحبائهم.

من هنا، يبدأ الوطن. من هنا تبدأ الطمأنينة. من هنا يبدأ

لبنان ... من هنا [illegible] إلى المستقبل.

إن شعبنا في لبنان، الذي [illegible] له شرف المساهمة في وضع وثيقة

شرعة حقوق الإنسان في [illegible]، تراه اليوم، نشعر جميعاً بفقده

الذنب، الذي تحملنا نحن أهالي المخطوفين والمعتقلين، بمثابة أنموذج عن الانتهاك

الذي أصاب في لبنان شرعة حقوق الإنسان .. نعتصم في ذكرى تأسيسها.

نعتصم بمناسبة يوم المخطوف العالمي.

نحن معتصمون لأننا نريد خروج آلاف المحتجزين من أقبية هذه الشرعية

واللاشرعية.

لذلك نحن متمردون وثائرون [illegible] على أن يعاد إلينا رجالنا وإخوتنا،

وأبناؤنا، وأمهاتنا، و[illegible]، من أجل أن نعيد للبنان وجهه

الحقيقي. في حرصنا الدائم على صيانة حقوق الإنسان، أينما كان، ووجد،

دون تمييز عنصري أو طائفي أو سياسي.

1985 12 UU-0001b-2

ومن أجل أن لا يسقط لبنان على نفسه وعلى غيره، نعتبر أن
دفاعنا عن قضيتنا هو دفاع عن شرعة حقوق الإنسان اللبناني والعالمي.
هذه الشرعة التي انتهكت على الأرض اللبنانية أيّما انتهاك، لم
تره هذه العصور الأكثر ظلامية من التاريخ اللبناني والبشري.

أيها السادة.

إن أهالي المخطوفين والمفقودين والمعتقلين، وهم على درب هذه الأيام،
يصطفون أمامكم، أنتم ممثلي المجتمع اللبناني، حصيلة هذا التحرك منذ
أن تكونت كرة الثلج المأساوية بهذه الأعداد الكبيرة من المحتجزين،
من الرجال والآباء والنساء والشيوخ والأطفال الأبرياء،
الذين خطفوا أو احتجزوا في الطرقات، أو اقتيدوا من منازلهم
تحت راية الشرعية أو سلاح اللاشرعية، ولم يعودوا للآن.

أيها السادة.

إن محنتنا، إذ نحيي هؤلاء النسوة، المناضلات، المنكوبات،
المفجوعات، أمهاتكم، نساءكم وأعراضكم نائمات على قارعات
الطرق وأرصفة بيروت الغربية، وعلى أعتاب الرسميين
والهيئات، ونحن في هذه الحال من امتهان الكرامات منذ أكثر من
عامين، صابرات، مناضلات بإصرار عنيد على مطالبتكم جميعاً
دونما استثناء لكي تنظروا في أي حل عادل ومشرف يضع حداً لهذه
المأساة الإنسانية.

1985 12 KK-0001C-٢

أيها السادة.

تتحدثون عن إغلاق ملف الأزمة اللبنانية، ونسألكم أنصاركم
وأولادكم، وكل عزيز وغال: هل يمكن أن تُغلق ملف الأزمة
اللبنانية، الذي هو أملنا الوحيد في عودة لبنان الواحد الموحّد،
ونحن أول ملف مأساوي نتج عن هذه الأزمة، أن يستمر مفتوحاً أمامكم؟
لن نصدّق أن الأزمة اللبنانية قد تُغلق قبل تكريس
نقطة ١،
وفاق حقيقي، ينطلق في إطلاق سراح كل المخطوفين والمعتقلين والكشف
عن مصير المفقودين، ونريد أن نطمئن جميع المواطنين أن من
بيدهم الأمر وقرار سلاح الخطف قد بادروا إلى العمل السريع لوقف
استمرار هذه المأساة التي تطال يومياً عشرات الأبرياء.
لقد مرّت على قضيتنا حوالي السنتين والنصف، قضية ١١١ مخطوفاً
ومعتقلاً، دون أن نتمكن معه جميعاً من إماطة اللثام عن هذه
القضية المأساة، فإلى متى سيبقى ملف المخطوفين والمعتقلين
مفتوحاً؟ إلى متى سيبقى أبناؤهم وأطفالهم أمهاتهم بل أبناؤكم وأطفالكم
مشردين في الشوارع، وعلى أرصفة الطرقات، وعلى أبواب
المسؤولين، وأعراضكم تحت البنادق الرسمية وغير الرسمية؟

أيها السادة،

لقد كان رجال الحكومة السابقون في حكومة الرئيس شفيق الوزان،
الذين يتحمّلون مسؤولية هذه القضية، يتهربون بمسؤولياتهم

198512uu_0001d-ح

عندما نواجههم بالسؤال عن أزواجنا ، يهربون من الأبواب
الخلفية لسياراتهم ووزاراتهم ومقصورهم .
كأننا نتهمهم وكأنّ شيئاً لم يكن ، وكأن شيئاً لم يرتكبوه
بقرار منهم ، أو بالتغاضي عن الفاعلين .

لكننا نأسف كل الأسف ، أن حكومة الوحدة الوطنية ، حكومة
الانقاذ ، يطمر المسؤولون فيها رؤوسهم كالنعامات في الرمال
عندما نرهب نساءً وأطفالاً بالسؤال عن مصير
١١١ مخطوفاً !!

لذلك أشعرتنا "حكومة الوحدة الوطنية" بأننا في وحشة
من أمرنا ومأساتنا . لذلك نقول : يا وحدنا .. يا وحدنا .
وإذا كانت هذه الحكومة تريد أن تقيم الدولة العادلة والقادرة
والموحدة ، فعليها أن تنطلق من الإفراج عن جميع المخطوفين والمعتقلين .
وحيث لا ننسى أن كل الملفات قد فتحت في "خلوات بكفيا"
ولكن لم يطلق سراح المخطوفين والمعتقلين .

إننا نطالب وزراء "الجبهة اللبنانية" والمتضامنين معهم ، بممارسة
الضغط الفعلي على ميليشياتهم ، وفعاليات الحرب عندهم
لإطلاق كل المحتجزين عند "القوات اللبنانية" بدون مساومات ولا مقايضات ،
من أجل قطع دابر هذه الممارسة الوحشية ، التي لم يزل الفرقاء
يمارسونها في كل المناطق اللبنانية ، والتي لم تزل تطال عشرات
المواطنين الأبرياء ، رغم الادعاءات عن أمن بيروت الكبرى .

198512UU-0001E-M

أيها السادة :

لقد سمعنا مؤخراً تصريحاً للرئيس كميل شمعون ، رئيس الجبهة اللبنانية
يبشر باقتراب حل الأزمة اللبنانية في عام ٨٥ ، إذ اعتبر الوزير
شمعون أن استمرار عمليات الخطف والخطف المضاد بمثابة عوائق أمام
التفاؤل والحل . لذلك دعا اللبنانيين إلى إنهاء هذه الممارسات التي هي
من رواسب حرب العشر سنوات :
لذلك نطالبه أن يجيّر من موقعه إلى الضغط على الفئات اللبنانية
بغية إطلاق سراح كل المخطوفين ، كما نطالب الدولة بفتح كل الأقبية
والسجون أمام المعتقلين ومن ظل القانون ، لأن كل ذلك هو امتحان
للعيش المشترك ، ومحك للنيات الحقيقية في إنقاذ لبنان ،
ونتوجه إلى حلحلة الوحدة الوطنية بما تمثل ، بأن تعمل قياداتها بدءاً
بعيد كي تغلق سريعاً قضية المخطوفين والمعتقلين ، كي يتفاءل اللبنانيون
حقيقة حل الأزمة اللبنانية ، برجاء عيد المولد النبوي الشريف ، بعيد [illegible] ،
وعيد الميلاد المجيد ، ميلاد يسوع ، نبي المحبة .

أيها السادة :
أملنا أن نعيش وإياكم في هذه السنة الجديدة المباركة ، وقد
اطمأنت كل أم إلى ولدها ، وكل زوجة إلى زوجها ، وكل طفل فينا
حضن والده ، ونكون بذلك قد أزلنا عن لبنان آلامه ووقفنا معه
ومسحنا عن جبينه جراحاته ، وأعدنا للإنسان على الأرض اللبنانية
اطمئنانه وحقوقه .

1985 12 UU-0001f-r2

أيها السادة ،

إن قضيتنا بدأت للأسف الشديد في بداية هذا العهد ، لذلك نُطالب
عهد الرئيس أمين الجميل بالعمل على إنهاء هذه المأساة . خاصة وأن
رئيس الجمهورية ، كما تردد مؤخراً ، اتخذ من منطقة صلبة موقفاً
عُدّ عنه بالتغيّرات التي حصلت في حزب "الكتائب" و"القوات اللبنانية"
والتي تتم ، كما قيل ، بدعم الشرعية ومسيرة الانقاذ الوطني
إننا نقول ، إنه ليس بكاف إغلاق المرافئ غير الشرعية وحده ، علماً أنها لم تغلق ، بل أن المدخل
المؤشر على النيات الحسنة ، هو في إطلاق جميع
المخطوفين لتحقيق الانقاذ الوطني والعيش المشترك
المحتجزين لدى القوات اللبنانية .

من هنا نتوجه إلى رئيس الجمهورية ، الذي سبق ووضعنا أمامه هذه
القضية في قصر بعبدا مرات ومرات ، ووعدنا مرات ومرات
لنقول له : إننا ما زلنا نطالبه بالعمل الفوري على إطلاق سراح
جميع المخطوفين والمعتقلين ، لأن هكذا خطوة من قبل عهد
الرئيس الجميل لا تقل أهمية ، بل هي أهم من إغلاق المرافئ غير الشرعية
ومحاولات تنفيذ الخطط الأمنية ...

وإذن نسأل الجميع كيف يكون هناك أمن ، ويُقال إنه الطريق إلى تحرير الجنوب ،
طالما هناك مئات من المخطوفين لم يزالوا يخضعون لأبشع حالات
التعذيب والإذلال ؟ وحيث أن هناك أيضاً العشرات يُخطفون يومياً ؟

198512UU-0001g-2

أيها السادة:

أخواتي المخطوفات — أن نحيّيكن ونقول لكنّ، لا تيأسن من رحمة
الله لأنه لا بدّ وأن يُكافأ صبركن بفرج قريب إن شاء الله.

ويجب أن تعلمن أن قضيتكن هي في حرص الدولة أولاً وأساساً
وأنكن تستحققن التفاف ودعم من المجتمع اللبناني كونها قضية الجميع
مهما حاولوا طمسها أو تمييعها أو تجزئتها أو تجاهلها،

٢ أن الهيئات الدولية التي طالبتنا بتزويدها بالوثائق وبالمعلومات
في كل محافل حقوق الإنسان، هي معنا وإلى جانبنا.
وهي أيضاً قد بادرت إلى وضع الحكم أمام مسؤولياته الحقيقية في
حل هذه القضية التي تتعلّق عليها سمعة لبنان الدولية، وقدرة الدولة
اللبنانية على صيانة حقوق المواطنين دون تمييز.

لذلك فإننا سنكون دائماً شرعيين، متمردين، ثائرين، نحن
وأطفالنا، ليس بقصد وضع العقبات أمام عملية الإنقاذ الوطني
ولا لتعطيل مصالح المواطنين، ولا لتسييس هذه القضية التي حافظنا
على نقاوتها رغم الظروف المغرية التي مرت على لبنان والتي لم تدفعنا
ولن تدفعنا إلى ممارسات شاذة من نوع اللجوء إلى الخطف للتبادل،

~~وضمن هذه الظروف بالذات نعلن هذه القضية~~
وأن عدم حلّها هو مسؤولية الحكم، تجاه ما يجب أن نعمل له من أجل
تكريس العيش المشترك على أساس من الحقوق والواجبات التي
يفصل القانون وحده فيها.

1985 12 uu-000 k-2

ونلفت انتباهكم أيها السادة، أن شعورنا بهذه المسؤولية

المطلقة على عاتقنا في عدم اللجوء إلى ~~ه~~ حالات شاذة، كان الحكم فاجعاً

ولم يزل هو عن الحؤول دون حدوثه والتي تقع كل يوم ضحيتها عشرات الأبرياء.

أيها السادة.

إننا نحمل بيد حقنا في إعادة أهالينا، وفي يدنا الأخرى قدرتنا

على عدم جعل المسؤولين ينامون هنيئاً على أسرّتهم إذا بقي

حوالي ٢١١١ مخطوفاً في الأقبية الشرعية واللاشرعية المعروفة لدينا

ولدى الهيئات المحلية والدولية بالأسماء والأرقام والوقائع،

لن نكون وحدنا، لأننا جميعاً في مسيرة هذا الحق..

لأن هذا الحق هو المسار الوحيد نحو العيش المشترك

الذي نعيد للبنان دوره في صياغة شرعة حقوق الإنسان اللبنانية

والعالمية والذي كان لشعبنا الشرف العظيم في وضع هذه الوثيقة

لخير هذه البشرية.